

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 2694 @

- (ملك القناعة لا يخشى عليه ولا % يحتاج فيه إلى الأنصار والخول) .
- (ترجو البقاء بدار لا ثبات لها % فهل سمعت بطل غير منتقل) .
- (ويا خبيراً على الأسرار مطلعاً % اصمت ففي الصمت منجاة عن الذلل) .
- (قد رشحوك لأمر فطنت له % فارباً بنفسك أن ترعى مع الهمل) .
- قلت وهذه القصيدة من محاسن قصائده لا بل من محاسن شعر أهل عصره يسميها الناس لامية العجم تفضيلاً لها على غيرها من أشعار العجم كما سموا قصيدة الشنفرى التي أولها .
- (أقيموا بني أُمي صدور مطيكم % فإنني إلى قوم سواكم لأميل) .
- لامية العرب تفضيلاً لها على غيرها من أشعار العرب نظمها ببغداد في سنة خمس وخمسمائة يفتخر فيها ويشكو الاغتراب وأورد فيها من الحكم ما يخفى على المتأمل من ذوي الألباب .
- أخبرنا أبو هاشم قال أخبرنا أبو سعد قال سمعت إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل الباخري - إملاء - يقول دخل الأستاذ أبو إسماعيل المنشئ على بعض أكابر الدولة في مجلس الأنس فقدم إليه ثياباً رفيعة كرامة له فكره ذلك حتى عرف فيه وأنشأ مرتجلاً .
- (وما ساقني فقر إليك وإنما % أبى لي عزوف النفس أن أعرف الفقرا) .
- (ولكنني أبغي التشرف إنه سجية % نفس حرة ملئت كبراً) .
- أخبرنا أبو هاشم الهاشمي قال أخبرنا أبو سعد السمعاني قال الحسين بن علي بن عبد الصمد الدثلي المنشئ أبو إسماعيل صدر العراق وشهرة الآفاق غزير الفضل لطيف الطبع جواد الخاطر حسن المعرفة باللغة والأدب أقوم أهل عصره بصناعة الشعر وإنشاء الرسائل وكان محترماً كبير الشأن جليل القدر ورد بغداد